



مغارة الاصداف في مارغيت تحفة عجز الباحثون عن حل لغزها

كتب: متري مقبل

قليلة جدا هي الاماكن في العالم التي لا يتوفر عنها معلومات كافية حول من انشأها او متى انشئت ولاي غرض. «مغارة الاصداف» في مدينة مارغيت البريطانية الصغيرة هي واحدة من هذه الاماكن. تقع على عمق 21 مترا تحت سطح الارض ويمكن الوصول اليها عن طريق ممر ضيق لولبي مقوس ينتهي الى حجرة طولها ستة امتار وعرضها خمسة امتار ولها قبة شاهقة مفتوحة الى الخارج، وتزين جدرانها واسقفها لوحات جميلة مختلفة المواضيع استخدم في رسمها كمية هائلة من الاصداف المتعددة الاشكال والاحجام.

حتى عام 1835 لم يكن لها اي ذكر على الخريطة، ولم يكن احد يعرف عنها اي شيء، حتى ابناء مدينة مارغيت نفسها، الى ان اكتشفها احد المواطنين صدفة عندما كان يبحث عن مكان يقيم فيه حوضا لتربية البط فارس ابنه الصغير في حفرة ليرى ما اذا كانت تصلح لهذا الغرض واذا به يعود متفاجئا بما رأى، وهكذا تم اكتشاف المكان الذي اطلق عليه ذلك المواطن اسم «مغارة الاصداف».

في العام 1838 اصبحت المغارة مفتوحة للجمهور، وما ان دخلها اول الزائرين حتى بدأت التساؤلات عن الغرض من انشاء ذلك المكان في باطن الارض تحت مدينة مارغيت الواقعة في جنوب غرب انجلترا، هل كان معبدا، ام خلوة سرية، ام ان احدي الطوائف الصغيرة المغمورة كانت

